

أخلاق المشتري المسلم (١)	عنوان الخطبة
١/ توجيهات ونصائح للمشتري.	عناصر الخطبة
عبدالله بن عبده نعمان العواضي	الشيخ
١٦	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) [الأحزاب ٧٠-٧١]؛ أما بعد:



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أيها المسلمون: كان الحديث في خطبة الجمعة الماضية عن أخلاق البائع المسلم؛ فذكرنا عدداً من تلك الأخلاق الحميدة، وشيئاً من آثارها الطيبة على مال البائع وعلى دينه، وحتى تتم الصورة، وتكمل الفائدة سيكون حديثنا إليكم اليوم عن " أخلاق المشتري المسلم".

ضِدَّانِ لَمَّا اسْتَجْمَعَا حَسَنًا *** وَالضِدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضِدُّ

عباد الله: إن المسلم العامل بدينه ذو أخلاق صالحة في كل مكان حلَّ فيه، ومع أي إنسان يتعامل معه؛ فهو ذو خلق كريم في بيته بين أهله وأولاده، وذو خلق سامٍ في مسجده ومع جيرانه ورؤّاده، وذو خلق حسن في عمله ووظيفته مع زملائه، وهو ذو خلق فاضل في السوق مع البائعين، ومع غيرهم ممن يراهم هناك؛ لأنه في هذه السيرة الحسنة الدائمة مع كل الناس ممثّل قول رسول الله -ﷺ-: "وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ" (رواه أحمد)، وهذا لفظ يحمل معنى العموم.

فمن أخلاق المشتري المسلم: إلقاء السلام على البائع أول ما



يصل إليه؛ والسلام هو تحية الإسلام، وسبب من أسباب المحبة، وعمل صالح يجلب الثواب الكثير؛ فعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ -رضي الله عنهما- أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: "عَشْرُ"، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: "عِشْرُونَ"، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: "ثَلَاثُونَ" (رواه أحمد).

وَقَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: " إِنْ مِمَّا يُصَفِّي لَكَ وَدَّ أَخِيكَ ثَلَاثًا: تَبْدَأُهُ بِالسَّلَامِ إِذَا لَقَيْتَهُ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، وَتَوْسِعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ".

وكما يشرع السلام عند اللقاء يشرع -أيضًا- عند المغادرة؛ فإذا انتهى المشتري من الشراء ألقى السلام على البائع وانصرف؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: "إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَلْيَسِتِ الْأُولَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ" (رواه الترمذي).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وأما إذا صافح المشتري المسلم أخاه البائع المسلم عند اللقاء فهذا عمل يمحو الخطايا؛ فعن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَصَافَحَهُ؛ تَنَاطَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَاطَرُ وَرَقُّ الشَّجَرِ" (رواه الطبراني).

ومن أخلاق المشتري المسلم: بشاشة الرجل وطلاقة وجهه مع البائع؛ فهذا الخلق هو أول المودة، وهو عمل من أعمال المعروف، وصدقة من الصدقات، ورسالة مرئية تشرح صدر البائع، وتحبب له البيع لهذا المشتري؛ فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَحَسَنُ الْخُلُقِ" (رواه البزار).

قال الشاعر:

إِلْقَ بِالْبَشْرِ مَنْ لَقِيتَ مَنْ الذِّ *** اس جميعاً ولاقهم بالطلاقة
تجن منهم به ثمار عجيب *** طيب طعمه لذيق المذاقة



ودع النَّيَّةَ والعُبُوسَ عَنِ النَّفْسِ *** إِنْ كَانَ الْعُبُوسَ رَأْسَ
الْحَمَاقَةِ

ومن أخلاق المشتري المسلم: الأخذ والإعطاء باليمين؛ فيسلم
للبائع الثَّمَنَ بيمينه، ويأخذ السلعة بيمينه كذلك؛ فإن استعمال
اليمين في الطيبات من شعائر الإسلام؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: "لِيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ،
وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَأْخُذْ بِيَمِينِهِ، وَلْيُعْطِ بِيَمِينِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ
يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ، وَيُعْطِي بِشِمَالِهِ، وَيَأْخُذُ
بِشِمَالِهِ" (رواه ابن ماجه).

أيها الأحبة الكرام: ومن أخلاق المشتري المسلم -أيضاً:-
تجنب الكذب؛ فالكذب من أسوأ أخلاق الإنسان، والصدق من
أعظم خصاله الحسنة، وقد اتفق الدِّينُ والعقل والفطرة على
قبح الكذب، وحسن الصدق، قال الله -تعالى-: (ثُمَّ نَبْهُلُ
فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) [آل عمران: ٦١]، وقال: (يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [التوبة: ١١٩].



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا" (متفق عليه).

فمن صور كذب بعض المشتريين: أن يقول: ما عندي من المال إلا مبلغ كذا- وعنده غيره- ولكنه يكذب على البائع؛ حتى يأخذ السلعة بأقل من ثمنها.

ومنها: أن يقول للبائع: أنا قد دفعت لك الثمن، وهو كاذب في هذا القول.

ومنها: أن يقول للبائع: قد وجدت هذه السلعة عند غيرك بأقل من سعرها عندك، وهو كاذب في ذلك؛ فكيف يستحل امرؤ يؤمن بالله واليوم الآخر مال البائع بهذا الظلم، وماذا ستنفعه تلك السلعة إذا أخذها بالحرام وحمل وزرها إلى يوم القيامة! وربما تكون سلعة تافهة، وقد قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ" (رواه أحمد).



ومن أخلاق المشتري المسلم: الأمانة؛ فالأمانة من صفات أهل الإيمان، ومن الأخلاق الكريمة التي تصحب الإنسان في مجالات كثيرة، فالمشتري الأمين لا يغش البائع في الثمن بأن يعطيه عملة مزورة، أو غير صالحة للتبادل الشرائي، والمشتري الأمين إذا كان في عملته عيب يُعفى عنه عند بعض البائعين، ولا يعفى عنه عند آخرين؛ يبين ذلك العيب للبائع حتى يختار القبول أو الرد؛ لكيلا يخدعه ويغشه.

والمشتري الأمين إذا غلط البائع له فأعطاه من المبيع ما لا يستحقه، أو ردَّ له باقي عملته بأكثر من حقه؛ رد للبائع ذلك الزائد، سواء عرف الزيادة في المحل، أم في البيت؛ فقد رد الإمام ابن المبارك من فارس إلى الشام قلمًا لصاحبه نسي إعادته إليه؛ فقد قال -رحمه الله-: "استعرت قلمًا بأرض الشام، فذهبت على أن أردّه، فلما قدمت مرو نظرت فإذا هو معي، فرجعت إلى الشام حتى رددته إلى صاحبه".

ومن الأمانة: حرص المشتري على سلامة السلعة وبقائها على ما أشتريت عليه، حين يردّها إلى صاحبها إذا وجد فيها



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عيبًا، فإذا حصل فيها شيء من العيوب التي لم تكن فيها ثم أخفاها على البائع عند ردها فهذا من الخيانة ودناءة الخلق.

ومن الأمانة التي يقصر في أدائها بعض المشتريين: قضاء الدين؛ فهناك من المشتريين من يستدين ولا يقضي ما عليه، وهناك من يماطل في القضاء، أو ينقص الحق إذا قضى، أو يخدع الدائن في الحساب!

فأين أين الخوف من الله، وأين شكر المعروف وردُّ الجميل! فالبائع حين أعطى بضاعته للمشتري دينًا فقد أحسن إليه، وفي الشرع والعقل: أن جزاء الإحسان بالدين الوفاء.

ألا فليتق الله المنكرون للديون، والمماطلون فيها مع قدرتهم على القضاء، قال الله -تعالى-: (فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ) [البقرة: ٢٨٣].

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ - رضي الله عنه - قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا نُزِّلَ مِنَ التَّشْدِيدِ" فَسَكَتْنَا وَفَزِعْنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ، سَأَلْتُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

التَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ؟ فَقَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ" (رواه النسائي).

ومن أخلاق المشتري المسلم: السماحة عند الشراء، وهي: السهولة، وحسن المعاملة.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-، قَالَ: "رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى" (رواه البخاري).

فمن سماحة المشتري: ألا يكثر الإلحاح على البائع بإنقاص السعر، وهو المسمى بالماكسة، ولا يطلب من البائع أن يحلف اليمين على أنه اشترى السلعة بكذا، ولا يطلب الزيادة على الميزان إن كانت البضاعة مما يُوزَن؛ فكم يشكو بعض الباعة من تعنت بعض المشتريين، وشدة إلحاحهم، وكثرة مخاصمتهم عند الشراء، وهذا مخالف للسماحة الممدوحة الواردة في الحديث.

أما إذا كان طلب المشتري من البائع النقص في ثمن السلعة بلا إلحاح ولا إطالة؛ فلا حرج في ذلك.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أيها الإخوة الفضلاء: ما أجمل أن يكون المشتري متحلياً بخلق النصح الأمين، الجامع بين الحكمة واللين، فمتى رأى لدى البائع منكرأً نصحه على تركه بأسلوب حسن، بعيد عن لغة الاستعلاء والغلظة، قال الله -تعالى-: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) [النحل: ١٢٥].

وإذا كان البائع يبيع السلعة بأنقص مما هي عليه في السوق؛ لجهله بالسعر؛ ككونه جديداً على السوق أو البيع فيه؛ فإن من النصح الصادق: إخباره بسعر تلك السلعة عند بقية البائعين.

ومن النصيحة التي يقل من يعملها؛ أن يزيد المشتري البائع مالاً على ثمن سلعته إن رأى أن السلعة تستحق أكثر من ذلك، فعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -رضي الله عنه- قَالَ: "بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ" (متفق عليه).

فكان جرير إذا اشترى شيئاً، أو باعه يقول لصاحبه: اعلم أن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك، فاختر (رواه ابن



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

حبان).

وقد روى الطبراني في المعجم الكبير عن جرير -رضي الله عنه-؛ أنه أرسل مولى له ليشتري فرساً، فرأى فرساً، فأعطى صاحبه ثلاثمائة درهم، فأبى صاحب الفرس، طالباً الزيادة، فجاء مولى جرير وصاحب الفرس إلى جرير؛ فلما رأى جرير الفرس قال لصاحبه: "فرسك خير من ذلك، هل تتبعه بخمسائة، فوافق الرجل، فمزال جرير يزيد حتى بلغ سبعمائة درهم أو ثمانمائة، فلما ذهب الرجل أقبل على مولاه، وجعل يلومه ثم قال: "بايعت رسول الله -ﷺ- على النصح لكل مسلم".

وما أحسن أن يكون المشتري مع البائعين سليمً اللسان من السباب واللعن وبذاءة القول، بعيداً عن السخرية منهم، والاحتقار لهم، خاصة إن كان ذا مكانة عالية بمال أو جاه أو مسؤولية؛ فالمسلم الكريم يتواضع ويطرح عنه رداء الكبر، بل يرحم أولئك الباعة في الأسواق الشعبية الذين يعملون من أجل لقمة العيش النقية من الحرام، ويكفون أهاليهم وأولادهم عن الحاجة إلى الناس، وربما كان بعض الباعة من الأطفال الفقراء أو اليتامى الذين يكدحون طول يومهم من أجل



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

القوت، فكيف يصح لمسلم أن يقسو عليهم ظمًا، أو يغتر بغناه وقوته في وجوههم.

بل لو أخطأ بعضهم في حقه؛ فإن الدين والخلق يأمرانه بالعفو والصفح، والتجاوز، وكظم الغيظ عنهم، متذكراً قول الله -تعالى-: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [آل عمران: ١٣٣-١٣٤]، وقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ" (رواه أحمد).

وصدق من قال:

أَحَبُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ جَهْدِي *** وَأَكْرَهُ أَنْ أَعِيبَ وَأَنْ أَعَابَا
وَأَصْفَحُ عَنْ سَبَابِ النَّاسِ حِلْمًا *** وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْوَى
السَّبَابَا

وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّؤُهُ *** وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

نسأل الله أن يجعلنا من ذوي الأخلاق الكريمة، ومن سالكي
السبيل المستقيمة.
أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم..

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد،
وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

أيها المسلمون: ومن أخلاق المشتري كذلك: غض البصر،
والعفة، وحفظ الحرمات، وذلك حين يكون من يقوم بالبيع
امرأة، فمن اشترى من امرأة مرغوبٍ فيها فليكن غاضاً
بصره، غير مطيل للكلام معها، وليكن بعيداً عن كل سبب
يوصله إلى الفتنة بها، قال الله -تعالى-: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا
مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ
بِمَا يَصْنَعُونَ)[النور: ٣٠].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وهناك-أيها الكرام- ناسٌ قَلَّتْ مروءتهم، وساءت أخلاقهم
يتقصّدون الشراء من النساء من أجل كثرة النظر، أو إرادة
أذيتهن، أو مراودتهن!

فأين الحياء من أولئك، وأين الرجولة، إذا لم يكن دين يزعهم،
أو عفاف يحجزهم!

أما كان إذا الشراء من المرأة بنية صالحة؛ لكونها أرملة، أو
محتاجة؛ فهذا عمل مشكور، وفعل محمود.

عباد الله: إن الأسواق الآن تعج بالمشتريين، وهناك أيضاً
نساء مشتريات، فنقول: إن المرأة إذا وجدت من يكفيها
الخروج إلى السوق فبيئتها خير لها ولمن في السوق كذلك،
قال الله -تعالى:- (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْأُولَى) [الأحزاب: ٣٣].

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ:
"الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَإِنَّهَا لَا



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

تَكُونُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ أَقْرَبَ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا" (رواه الترمذي).

فإذا لم تجد من يوفر لها مطالبها من السوق فإن عليها إذا خرجت للشراء أن تتحلى بأخلاق: العفاف والصيانة والحياء والحشمة، ويوصلها إلى ذلك: أن تخرج من بيتها بحجاب شرعي كامل، ساتر لجميع أعضاء جسمها، ومنه وجهها وكفاها وقدمائها، وأن يكون حجابها كثيفاً غير ضيق ولا رقيق، ولا فيه زينة تجلب الأنظار.

وليس من الدين والأخلاق الكريمة: أن تلفت المرأة الأنظار إليها بمشيتها المتكسرة، ولا أن تخضع بقولها مع البائعين فترقق صوتها وتحسنه، وتمزح معهم، وتطيل الكلام والبقاء عند الشراء منهم، أو أن تخلو ببائع في محل وحدهما فيه، قال الله -تعالى-: (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا) [الأحزاب: ٣٢].

وقال رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: "وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَخْلُونَ بِأَمْرَةِ لَيْسَ مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا؛ فَإِنْ ثَالَثَهُمَا الشَّيْطَانُ" (رواه أحمد).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أيها المؤمنون: إن المشتري المسلم متى تحلّى بهذه الأخلاق الكريمة ينال حسن الثواب، ويسلم في الأسواق من المشكلات، ويحصل على البضاعة الجيدة، ويكتسب أصدقاء، ويبارك الله له في سلعته، فعن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: "الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا" (متفق عليه).

ختاماً -أيها المسلمون- تمسكوا بهذه الأخلاق -رحمكم الله- وعلموها غيركم تفلحوا، فطوبى لمن سمع فوعى، وعمل بما دُعي إليه من الخير لصالح الآخرة والأولى.

نسأل الله أن ينفعنا بما سمعنا، وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا.

وصلوا وسلموا على خير البرية..



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com